

[شبكة الألوكة](#) / [آفاق الشريعة](#) / [مقالات شرعية](#) / [الحديث وعلومه](#)



شرح حديث: كل سلامي من الناس عليه صدقة

[عبدالعال سعد الشليّ](#)

[مقالات متعلقة](#)

تاريخ الإضافة: 7/5/2016 ميلادي - 29/7/1437 هجري

الزيارات: 723837

شرح حديث

(كل سلامي من الناس عليه صدقة)

عن **أبي هريرة** رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((كل سلامي من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة))؛ رواه البخاري ومسلم.

منزلة الحديث:

■ هذا الحديث حديث عظيم، وقاعدة من قواعد الدين الحنيف؛ إذ يبين أن الأعمال الصالحة لا تقتصر على الإنسان نفسه، بل كل عمل فيه نصيب للناس فيه أجر [1].

■ قال ابن العطار رحمه الله: ففي هذا الحديث عظم فضل **صلاة الضحى**، وأنها تجزئ عن ذلك كله [2].

غريب الحديث:

■ **سلامي**: العظام التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان.

■ **تميط الأذى**: تزيل كل ما يؤذي المارة من حجر أو شوك أو قذر.

شرح الحديث:

((كل سلامي من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس)) المعنى: أنه كلما جاء يوم صار على كل مفصل من مفاصل الإنسان صدقة يؤديها شكرًا لله تعالى على نعمة العافية وعلى البقاء، ولكن هذه الصدقة ليست صدقة المال فقط، بل هي أنواع.

((تعدل)) المعنى: عدلك؛ أي: صلحك، ((بين اثنين)) متحامين أو متخاصمين أو متهاجرين، ((صدقة))؛ أي: منك عليهما؛ لوقايتهما وحفظهما مما يترتب على المنازعة والمنازعة بينهما من قبيح الأقوال والأفعال.

((وتعين))؛ أي: في إعانتك ((الرجل))؛ أي: الإنسان، ((في دابته فتحمله عليها أو ترفع له متاعه صدقة))، وهذا أيضاً من الصدقات؛ أن تعين أخاك المسلم في دابته، إما أن تحمله عليها إن كان لا يستطيع أن يحمل نفسه، أو ترفع له على دابته متاعه وعفشه، فهذا إحسان، والله يحب المحسنين.

((والكلمة الطيبة صدقة)) وهي كل ذكر ودعاء للنفس والغير، وسلام عليه وردُّ، وثناء عليه، ونحو ذلك مما فيه سرور السامع، واجتماع القلوب وتآلفها، وكذا سائر ما فيه معاملة الناس بمكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: ((ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق)).

((وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة)) فيه مزيد الحث والتأكيد على حضور الجماعات وعمارة المساجد؛ إذ لو صلى في بيته فاتته ذلك.

((وتميط الأذى عن الطريق صدقة))؛ أي: إزالة الأذى عن الطريق، والأذى ما يؤدي المارة من ماء أو حجر أو زجاج أو شوك أو غير ذلك، سواء أكان يؤديه من الأرض أم يؤديه من فوق، كما لو كان هناك أغصان شجرة متدلّية تؤدي الناس فأماطها، فإن هذه صدقة.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا نبي الله، علمني شيئاً أنتفع به، قال: ((اعزل الأذى عن طريق المسلمين)) [3].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ وجد غصن شوكٍ على الطريق، فأخّره، فشكر الله له، فغفر له)) [4].

الفوائد من الحديث:

- 1- أن كل إنسان عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس على عدد مفاصله.
- 2- الصدقة لا تنحصر في المال، بل إن الصدقات كثيرة، ومنها أنواع؛ الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومساعدة الآخرين، وكف الأذى.
- 3- المحافظة على الصلوات الخمس في جماعة المسجد.
- 4- الترغيب في إزالة الأذى عن الطريق، وما في معناه.
- 5- للبدن زكاة، كما أن للمال زكاة.

[1] الجواهر اللؤلؤية شرح الأربعين النووية (253) الإمام (429).

[2] شرح الأربعين النووية لابن العطار (142).

[3] رواه مسلم (2618).

[4] رواه مسلم (1914).